

151 ما توجيهكم لمن يستخدم الجفاء والعنف في دعوة الناس؟

للإمام ابن باز

عبدالعزیز بن باز

فضيلة الشيخ ينظر بعض الشباب الملتزم الى اخوانه ممن يلاحظ عليهم ارتكاب بعض المعاصي الظاهرة. نظرة فيها كثير من الجفاء والبعد عن فتنة التوجيه والدعوة الى الله باسلوب الداعي الحكيم. فما توجيهكم لهؤلاء اياكم الله؟ انا في هذا وان الواجب عليهم التواضع - [00:00:00](#)

وان يخاطبوا الناس بخطاب الحسن والاسلوب الحسن وان يرفقوا وان يستعملوا الحلم في كل الامور وان لا يتكبروا على عباد الله بل يجب عليه ان يحمدهم وان يشكروه الذي عملنا عليهم بالعلم ووفقهم وهداهم فلا يتكبروا بذلك على اخوانهم ولا تشبه انوفهم على اخوانهم تكبرا - [00:00:20](#)

لانهم فهموا ما لم يفهموا لا. كان النبي صلى الله عليه وسلم في غاية التواضع يعلم الجاهل ويرفق بالجاهل ولا يعنف عليه ولا يشدد وفيما وقع من اخلاقه صلى الله عليه وسلم وما جرى عليه عبرة وعظة لاهل العلم. من ذلك ما جرى - [00:00:40](#)

في قصة الرجل الذي باله في المسجد فهم به الناس فقال دعوه فلما فرغ من بوله دعاه وقال ان هذه المساجد لا يصلح لا يصلح شيء من هذا القدر انما منج لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن - [00:01:02](#)

لم يعلمها ولم يشدد عليه بل علمه ما جهل ومن هذه القصة الاعرابي الذي جذبته برداءه حتى اثر في طرفة عنقه وقال اعطني من مال الله الذي عندك فتبسم عليه الصلاة والسلام وامره بعطاء ولم يعنف عليه عليه الصلاة والسلام - [00:01:19](#)

ومن ذلك قصة معاوية بن الحكم لما عطش رجل بقربه في الصلاة فشمته فيرحمك الله. فرأى الناس ينظرون اليه. فاستنكر ذلك وقال وامياها ما شئوا ينظرون اليك جعلوا يشتمون بالتشكيك فسكت - [00:01:40](#)

فلما صلى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه عليه الصلاة والسلام قال والله ما رأيت احسنت عليها منها عليه الصلاة والسلام فما كهران ولا ضربني ولا شتمني الى اخر ما قال بل علمه واحسن تعليمه عليه الصلاة والسلام - [00:02:04](#)

وبين له ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن ولم يشدد عليه عليه الصلاة والسلام بل علمه وكذلك قصة المسلم في صلاته الذي صلى ولم يطمئن فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ارجع فصلي فانك لم تصل ولم يقل - [00:02:20](#)

خبث او يا جاهل او يا ظال فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي فرجع فصلي كما صلى ثم جاء فسلم فرد عليه السلام فانك مصلي فرجع فصلي كما صلى ثم جاء فسلم - [00:02:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه ما هجره رد عليه السلام فصلي فانك مصلي فقال هو الذي بعثك بالحق. نبيا لا يحسد غير هذا فعل لي. فعلمه النبي قال اذا قمت الى الصلاة فاصبر - [00:02:59](#)

الوضوء ثم استقبل فكبر ثم اقرأ ما تيسر كما معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راعك الحديث فلا يشدد عليه ولم يسبه ولم يقل يا جاهل او يا فاجر او يا خبيث او يا كذا من الالفاظ النابئة لا - [00:03:13](#)

بل علمه احسن تعليمه عليه الصلاة والسلام ففي هذه الوقائع واشباهها عظة للداعية وذكرى حتى يرفق بالناس وحتى يستعمل الالفاظ الطيبة وحتى لبيتعد عن كل لفظ يؤذي الناس وينفرهم من الحق. اسأل الله للجميع الهداية. نعم - [00:03:32](#)